

ظهور مغربي اختفى بعد

اعتقاله من طرف أمن مدريد

اختار الشاب المغربي «عبد الله العسلي» مشاركة أصدقاء له مغاربة وإسبان لعب مباراة لكرة القدم، بأحد ملاعب كوادالاخارا (شرق مدريد) حيث يقطن، معتقدا أنه في مكان آمن سيحميه من الاعتداءات العنصرية التي يتعرض لها المهاجرون، في بعض المناطق الإسبانية في الآونة الأخيرة بسبب الأزمة الاقتصادية. انتهت المباراة وفيما كان المعنى بهم بمغادرة الملعب، لم يجد رجلاً أمن من عمل سوي مطالبه بوثائق إقامته القانونية، التي لا يتوفّر عليها لكنه مكنهما من وثيقة إيداع الملف، حيث هو في مرحلة التسوية وهي مرحلة مسموح خلالها بالإقامة المؤقتة. لم يهتم رجلاً أمن لما يقوله الشاب ذو 32 سنة، ليستدعا أحدهما عبر اللاسلكي دورية كانت تمر بالقرب من الملعب، ويتم اعتياد الشاب إلى مخفر أمن تابع للمنطقة وبالضبط في حدود التاسعة من ليلة فاتح مارس الجاري.. من هنا انتهى كل خبر عن الشاب، انتظر رفاقه بالسكن هشام وإبراهيم، إضافة إلى صديقيه الإسبانيين بيذرو ودانيل، انتظروا عودته لكن شيئاً من ذلك لم يحدث. قصدت المجموعة مخفر أمن يوم 6 مارس الحالي باحثين عن صديقهم الذي علموا أنه دخل هذا المخفر في نفس الليلة، ليجدوا جواباً غريباً من طرف مسؤول المداومة هناك، الذي ادعى أن عبد الله تم ترحيله إلى المغرب بسبب عدم توفره على الوثائق القانونية، حسبما هو مدون في السجل الموجود أمامه.

نادية العثماني رئيسة جمعية «الأمل» المهتمة بحقوق المهاجرين، دخلت على الخط يوم الجمعة المنصرم، للبحث عن الشاب المغربي المفقود، وتمكنـت عبر وسائل خاصة من التأكد من أن المعنى يوجد منذ يوم فاتح مارس الجاري بهذا القسم فاقداً للوعي تماماً ويعاني من رضوض خطيرة تسببت له في عاهة مستديمة. وفي اتصال هاتفي أكدت نادية للجريدة، أن عبد الله لم يمض بمخفر الشرطة سوى ساعة ونصف، ليُنقل بعد ذلك إلى المستشفى في وضعية جد خطيرة ويُخلّى عنه، كما لو أنه نقل من مكان ما وليس من مخفر شرطة.

جمعية الأمل التي انتقل عدد من أعضائها إلى عين المكان لتتابع الوضع عن كثب، أوضحت رئيستها في تصريح للجريدة عبر الهاتف، أنها تستعد لتجمیع عدد من الجمعيات الحقوقية الإسبانية والعربية، لفتح هذا الملف وتسلیط الضوء على من يقف وراء ما حدث لعبد الله العسلي، الذي يرقد حالياً بالعناية المركزية في وضعية مزرية.

» مصطفى العباسى